

# رباعيات يوسف

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 21/11/2015

لم يذكر لنا القرآن الكريم قصة تضم من العبر والحكم ما تضمنته قصة يوسف عليه السلام إنها قصة عجيبة لاقى يوسف عليه السلام فيها أنواع البلاء وضروب المحن والشدائد، وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم و الجدير باللاحظة أن سورة يوسف تتناول قصة يوسف الإنسان وليس يوسف النبي أما ذكره كنبي فقد ورد في سورة غافر، لذا فقصته في سورة يوسف اتسمت بملامح إنسانية واضحة، وإن أي جانب من جوانب هذه القصة يمكن أن ينطبق على أي من البشر في أي زمان ومكان

فلما صبر يوسف عليه السلام على الضرر والبلاء والأذى في سبيل العقيدة، نقله الله تعالى من السجن إلى القصر، وجعله عزيز مصر وملكه خزائن الأرض، وجعله السيد المطاع والعزيز المكرم وقد اشتغلت قصة يوسف على العديد من المشاهد التصويرية الرائعة، التي تجعل القارئ يرى ما حدث وكأنه ماثل أمام ناظريه

## مشاهد بد菊花

للسورة أسلوب فريد في تعبيرها وألفاظها تتبع إيقاعاً رباعياً رائعاً، نرى بعض ملامحه في المشاهد الآتية:

افتتح يوسف القصة بـ 12 كلمة، وهذا العدد هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

إذ قال يوسف لأبيه يا أباي دأبتك أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتم لهم لي ساجدين (4)

الآية رقم 4 من سورة يوسف ترتيبها رقم 1600 من بداية المصحف، وهذا العدد =  $40 \times 40$

وقد جاء رد أبيه يعقوب على قول يوسف في 40 كلمة تعادل عدد السنوات التي سوف يفارقه فيها:

قال يا بني لا تفجض رُؤْتَكَ عَلَى إِخْوَتَكَ فَيَكْبِدُوكُمْ كَيْدَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَذُوْمٌ فَيُبَيِّنُ (5) وَكَذَلِكَ تَخْتَبِكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ ثَأْوِيلِ الْأَخَادِيْنَ وَتَعْلِمُ نَفْعَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَلِيْلٍ يَغْفُلُونَ كَمَا أَنْتَهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِنْرَاهِيْنَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْنَمْ حَكِيمٌ (6)

آخر 12 آية في سورة يوسف لم يرد فيها اسم يوسف، وهذا هو ترتيب سورة يوسف!

سورة يوسف ترتيبها في المصحف رقم 12 أي  $4 \times 3$

جاءت أولى كلمات يوسف بعد 4 كلمات من بداية الآية!

أول ما ورد اسم يوسف في سورة يوسف جاء في الآية رقم 4، وعدد كلماتها 16 كلمة أي  $4 \times 4$

هناك آية واحدة في سورة يوسف عدد كلماتها 4 كلمات، وهذه الآية رقمها 16 أي  $4 \times 4$

هناك 3 آيات في سورة يوسف عدد كلمات كل منها 8 كلمات أي  $4 + 4$

آخر مرّة يرد اسم يوسف جاء قبل 228 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد =  $2 \times 114 = 57 = 4 \times 14$

ورد اسم يوسف في 24 آية من سورة يوسف، وهذا العدد =  $6 \times 4$

كلمة "العزيز" وردت في سورة يوسف 4 مرات!

كلمة "تالله" وردت في سورة يوسف 4 مرات!

كلمة "رب" وأريد بها غير الله عز وجل وردت في سورة يوسف 4 مرات!

دخل إخوة يُوشف عليه 4 مرات!

ورد في سورة يُوشف أسماء 4 أنبياء!

ورد ذكر القرآن في سورة يُوشف 4 مرات، بأربع صيغ مختلفة (قرآن - القرآن - الكتاب - حديث)!

ورد ذكر الوحي في سورة يُوشف 4 مرات، بأربع صيغ مختلفة (أُوحينَا - وَأُوْحَيْنَا - نُوحِيَه - نُوْحِيَ)!

ورد ذكر إخوة يُوشف في سورة يُوشف 4 مرات، بأربع صيغ مختلفة (إِخْوَتِكَ، إِخْوَتِهِ، إِخْوَةُهُ، إِخْوَتِي)!

ورد ذكر القصص في سورة يُوشف 4 مرات، بأربع صيغ مختلفة (نَقْصُنَ، الْقَصَصُ، تَقْصُصُنَ، قَصَصِهِمْ)!

ورد لفظ أهل في سورة يُوشف ومقصود به آل يعقوب 4 مرات، بأربع صيغ (أَهْلِهِمْ - أَهْلَنَا - وَأَهْلَنَا - بِأَهْلِكُمْ)!

تتضمن سورة يُوشف تفسير 4 رؤى: رؤيا يُوشف -عليه السلام-، ورؤيتي صاحبيه في السجن، ورؤيا الملك!

تكرر اسم الله في سورة يُوشف 44 مرات!

جاء ذكر اسم الله على لسان يُوشف وإخوته في سورة يُوشف 20 مرت، وهذا العدد =  $4 \times 5$

جاء ذكر اسم الله على لسان يعقوب في سورة يُوشف 12 مرت، وهذا العدد =  $3 \times 4$

جاء ذكر اسم الله على لسان يُوشف وأبيه وإخوته في سورة يُوشف 32 مرت، وهذا العدد =  $2 \times 4 \times 4$

ورد اسم الله في سورة يُوشف 12 مرت ليس على لسان أي منهم في سورة يُوشف، وهذا العدد =  $3 \times 4$

ورد لفظ الصدق والصادقين في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ الكذب والكاذبين في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ السوء في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ الآخرة في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ آية وآيات في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ مُبِين في سورة يُوشف 4 مرات، وجميعها في خاتمة الآيات!

ورد لفظ يَعْلَمُونَ في سورة يُوشف 4 مرات، وجميعها في خاتمة الآيات!

ورد لفظ نَحْنُ في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ عَيْنَكَ وَعَلَيْكُم في سورة يُوشف 4 مرات!

ورد لفظ حَافِظٌ وَحَافِظِينَ وَحَافِظُونَ في سورة يُوشف 4 مرات!

وَصَفَ يُوشف بأنه بِضَاعَةً، وَخَلَافُ ذَلِكَ وَرَدَ لفظ بضاعة في سورة يُوشف 4 مرات!

أَنَّهُمْ يُوشف بالسرقة، وَخَلَافُ ذَلِكَ وَرَدَ لفظ السرقة في سورة يُوشف 4 مرات!

وَرَدَ لفظ الْمُخْسِنِينَ عَلَى لسان يُوشف مرتَان، وَخَلَافُ ذَلِكَ وَرَدَ لفظ الْمُخْسِنِينَ في سورة يُوشف 4 مرات!

وَرَدَ لفظ التَّائِسَ عَلَى لسان يُوشف 4 مرات وَخَلَافُ ذَلِكَ وَرَدَ لفظ التَّائِسَ في سورة يُوشف 4 مرات أَيْضًا!

العجب أن هذه الزباعيات مجتذرة في آيات و كلمات سورة يوسف بشكل عجيب!

فتتأهل على سبيل المثال الآية رقم 4 في سورة يوسف..

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيْهِ يَا أَبَتِ إِلَيْيَ رَأَيْتَ أَحَدَ عَشَرَ كُوْكِبًا وَالشَّفَسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) يوسف

هذا الآية رقمها 4 وعدد كلماتها 16، أي  $4 \times 4$

العجب أن أحرف (يوسف) الأربع تكررت في هذه الآية 16 مرات، ويساوي  $4 \times 4$

عدد الحروف غير المنقوطة في هذه الآية 40 حرفًا..

وعدد النقاط على حروف الآية نفسها 40 نقطة!

والآن تأمل الآية رقم 16 من سورة يوسف نفسها..

وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عَشَاءَ يَبْكُونَ (16) يوسف

هذا الآية رقمها 16، ويساوي  $4 \times 4$

العجب أن أحرف (يوسف) الأربع تكررت في هذه الآية 4 مرات

قف وتأمل..

الآية رقم 4 عدد كلماتها 16 كلمة وتكررت فيها أحرف يوسف الأربع 16 مرات!

الآية رقم 16 عدد كلماتها 4 كلمة وتكررت فيها أحرف يوسف الأربع 4 مرات!

تناظر عجيب أساسه الرقم 4

مَرْيُوسْفُ بِأَرْبَعِ مَحْنٍ:

المحنة الأولى: كيد إخوته له وإلقاءه في الجب!

المحنة الثانية: استرقاقه وبيعه بثمن بخس!

المحنة الثالثة: كيد امرأة العزيز ونسوة المدينة!

المحنة الرابعة: محنة السجن بعد رغد العيش!

اسم يوسف منظومة رباعية رائعة

إذا تفكّرت في اسم "يوسف" نفسه تجد نظامًا رباعيًّا رائعاً!

يتكون اسم يوسف من 4 أحرف، حرفين من الحروف المقطّعة، وحروفين من الحروف غير المقطّعة!

الحرف الأول هو آخر الحروف الهجائية وهو حرف الياء وترتيبه الهجائي رقم 28 أي  $4 \times 7$

الحرف الثاني هو حرف الواو وترتيبه الهجائي رقم 27، وهذا هو عدد تكرار اسم يوسف في القرآن الكريم!

الحرف الثالث وهو حرف السين وترتيبه الهجائي رقم 12، وهذا هو ترتيب سورة يوسف وهو أيضًا  $3 \times 4 = 12$

أما الحرف الرابع من أحرف يوسف فهو حرف الفاء وترتيبه الهجائي رقم 20 أي  $4 \times 5 = 20$

حكمة الرباعيات مع يوسف

لماذا هذه الرياعيات تلزم يوسف عليه السلام ولماذا يتكرر الرقم 4 بصورة لافتة للنظر في قصة يوسف؟

إذا فكرت في يوسف عليه السلام تجده النبي الوحيد الذي والده النبي وجده النبي وجده لأبيه النبي فهو:

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

وهو بذلك:

الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم

فهذه السلالة الظاهرة من 4 الأنبياء لم تتحقق لواحد من الأنبياء إلا ليوسف عليه السلام!

وهو لاء الأنبياء الأربع هم الذين وردت أسماؤهم حصرياً في سورة يوسف، ولم يرد اسم أي النبي غيرهم!

وقد تكرر اسم يعقوب والدي يوسف -عليهما السلام- في القرآن 16 مرات، وهذا العدد =  $4 \times 4$

هناك 16 حرفاً من الحروف الهجائية لم يرد أي منها في اسم واحد من هؤلاء الأربع!

هذه السلالة من الأنبياء تتشكل أسماؤهم من 12 حرفاً من الحروف الهجائية، وهذا هو ترتيب سورة يوسف!

تكررت أسماء هذه السلالة من الأنبياء باستثناء يوسف (يعقوب - إبراهيم) في القرآن الكريم 102 مرت! وإذا أضفت إلى هذا العدد ترتيب سورة يوسف في المصحف وهو 12 يكون الناتج 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

إذا تأملت هوية الحروف الهجائية التي تتشكل منها أسماء هؤلاء الأنبياء الأربع ترى عجباً!

تأمل على سبيل المثال اسم "يعقوب"!

الحرف	ي	ع	ق	و	ب	المجموع	
ترتيبه الهجائي	28	18	21	27	2	96	

هذه هي حرف "يعقوب"، ومجموع ترتيبها الهجائي 96، وهذا العدد =  $16 \times 6$

وقد تكرر اسم يعقوب في القرآن الكريم 16 مرت، وهذا العدد =  $4 \times 4$

تأمل اسم "إبراهيم"!

الحرف	ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	المجموع	
ترتيبه الهجائي	1	2	10	1	26	28	24	92	

هذه هي حرف "إبراهيم"، ومجموع ترتيبها الهجائي 92، وهذا العدد =  $23 \times 4$

وقد تكرر اسم إبراهيم في القرآن الكريم 69 مرت، وهذا العدد =  $23 \times 3$

تأمل اسم "إسحاق"!

الحرف	ا	س	ح	ق	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	12	6	21	<b>40</b>

هذه هي أحرف "إسحاق"، ومجموع ترتيبها الهجائي 40

تأمل اسم "يوسف"!

الحرف	ي	و	س	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	27	12	20	<b>87</b>

هذه هي أحرف "يوسف"، ومجموع ترتيبها الهجائي 87

لماذا هذا العدد؟ وإلى ماذا يشير؟

لأنك إذا تأملت اسم "يوسف" تجده ورد في القرآن الكريم 27 مرة!

وبذلك حتى يكون حاصل جمع  $87 + 27$  يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الأنبياء الأربع (يوسف - يعقوب - إسحاق - إبراهيم) يساوي 315

العدد 315 يساوي  $5 \times 63$

عمر النبي صلى الله عليه وسلم  $\times$  عدد أركان الإسلام!

الألف في اسم إبراهيم

لاحظ أننا اعتبرنا أحرف "إبراهيم" جميعها بما في ذلك حرف الألف المكرر!

وبذلك جاء مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "إبراهيم" يساوي 92، وهذا العدد =  $4 \times 23$

وقد تكرر اسم إبراهيم في القرآن الكريم 69 مرة، وهذا العدد =  $3 \times 23$

الآن سوف نسقط حرف الألف المكرر في اسم إبراهيم، أي أننا سوف نعتبر كل حرف مزة واحدة!

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "إبراهيم" هو 91، وهذا العدد =  $23 - 114$

مع الانتباه إلى أن اسم إبراهيم تكرر في القرآن الكريم 69 مرة، وهذا العدد =  $3 \times 23$

وبذلك فإن مجموع الترتيب الهجائي لحروف الأنبياء الأربع يساوي 314 بدلاً من 315

العدد 314 يساوي  $23 + 63 + 114$

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عمر النبي صلى الله عليه وسلم!

23 هو عدد أعوام الوحي!

يُوشف وليس سورة يُوشف!

إن الرباعيات التي رأيناها منها قبل قليل مرتبطة بيوسف وليس بسورة يُوشف، ولذلك تلاحظ أن هذه الرباعيات تتجلى في الموضع التي ورد فيها اسم يُوشف في السور الأخرى □

لقد ورد اسم يُوشف 27 مرة في القرآن الكريم كاملاً، منها 25 مرة في سورة يُوشف وحدها، ومرة في سورة الأنعام، ومرةأخيرة في سورة غافر □ تتأمل فيما يلي أين يرد اسم يوسف للمرة الأولى في القرآن:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَغْفُورَ بَكَلَّا هَدَيْنَا وَنُؤْحَا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرْيَتِهِ دَأْوَدَ وَشَائِمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوشَفَ وَمُؤْسَى وَهَارُونَ وَكَذِيلَكَ  
نَجْزِي الْمُخْسِنِينَ (84) الأنعام

أول ما يلفت نظرك رقم الآية 84، وهذا العدد =  $7 \times 12$

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

العدد 84 نفسه يساوي 4 × 21

21 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 100 حرفاً، وهذا العدد =  $4 \times 25$

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

جاء اسم يُوشف في ترتيب الكلمة رقم 16 من بداية الآية، وهذا العدد =  $4 \times 4$

وتتأمل أين ورد اسم يوسف للمرة الأخيرة في المصحف:

وَلَكَذِ جَاءَكُمْ يُوشَفُ مِنْ قَبْلِ يَأْبِيَنَاتٍ فَمَا زِلْمَ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْثُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذِيلَكَ يُضْلِلُ اللَّهُ  
مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُزَّابٌ (34) غافر

مجموع أرقام الآيتين = 118، وهذا العدد يساوي  $4 + 114$

جاء اسم يُوشف في آية الأنعام في ترتيب الكلمة رقم 16 أي  $4 \times 4$

وفي سورة غافر جاء يُوشف قبل 27 كلمة من نهاية الآية بما يعادل عدد تكرار اسمه في القرآن الكريم!

سورة الأنعام ترتيبها رقم 6، وسورة غافر ترتيبها رقم 40، والفرق بينهما 34 وهو رقم آية غافر!

عدد آيات سورة الأنعام 165 آية، وعدد آيات سورة غافر 85 آية، والفرق بينهما =  $80 + 40$  أي 40

الفترة التي قضاها يُوشف بعيداً عن والده 40 سنة!

وردت كلمة الرسول ولم يقصد بها رسول الله لا من البشر ولا من الملائكة مرتّة واحدة فقط في القرآن الكريم!

إنه رسول الملك إلى يُوشف عليه السلام في السجن.. في الآية الآتية:

وَقَالَ الْمَلِكُ اثْوَنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَشَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50)  
يُوشف

عدد كلمات هذه الآية 22 كلمة، وعدد حروفها 92، ومجموعهما = 114 بعدد سور القرآن!

عدد حروف الآية =  $4 \times 23$

### إيقاع ثلاثي مع يوسف

ورد لفظ الحزن في سورة يوسف 3 مرات، ولفظ الصبر 3 مرات!

ورد لفظ الخاطئين في سورة يوسف 3 مرات، ولفظ الاستغفار 3 مرات!

ورد لفظ الضلال في سورة يوسف 3 مرات، ولفظ الشيطان 3 مرات!

ورد لفظ امرأة في سورة يوسف 3 مرات، ولفظ الحب 3 مرات!

ورد لفظ الشرك في سورة يوسف 3 مرات، ولفظ الظلم 3 مرات، ولفظ التقوى 3 مرات!

### تأمل أيضًا

وورد لفظ قالوا وقلن في سورة يوسف 23 مرة!

ورد لفظ قال في سورة يوسف 46 مرة، أي  $23 + 23$

### المحسنون لا تغييرهم الأحوال

تأمل هاتين الآيتين من سورة يوسف:

وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجْنَ فَتَبَيَّنَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَغْصَرُ حَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي ۖ ثُبَّأْتُ الْطَّيْرَ مِنْهُ تَبَيَّنَ لِي أَنِّي نَرَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) يوسف

قالوا يا أيها الغزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إن نراك من المحسنين (78) يوسف

الآية الأولى عدد كلماتها 27 كلمة بعدد تكرار اسم يوسف في القرآن!

عدد كلمات الآية الثانية 16، وهذا العدد =  $4 \times 4$

مجموع حروف الآيتين 178 حرفاً، وهذا العدد =  $4 \times 4 \times 4 + 114 = 178$

مجموع أرقام الآيتين يساوي 114 بعدد سور القرآن!

لاحظ خاتمة الآيتين: (إن نراك من المحسنين)

هذه الكلمات قيلت ليوسف عليه السلام وهو في السجن!

وهذه الكلمات نفسها قيلت ليوسف عليه السلام وهو عزيز مصر!

إن المعدن الكريم لا تغييره الأحوال ولا تبدل المناصب!

### البعد الزمني للمحن الأربع

المحنة الأولى: كيد إخوته له وإلقاءه في الجب

## البداية:

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي عَيَّابَةِ الْجَبَّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَشَبَّابَتِهِمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥)

## المحنة الثانية: استرقاقه وبيعه بثمن بخس

## البداية:

وَجَاءَتْ سَيَارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارْدَهُمْ فَأَذَلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا عَلَامٌ وَأَشْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19)

### المحة الثالثة: كيد امرأة العزيز ونسوة المدينة

## البداية:

وَرَأَوْدُثُهُ الَّتِي هُوَ فِي تَبَيْتَهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابِ وَقَالَتْ هَيْثَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)

#### المحنة الرابعة: محنّة السجن، بعد رغد العيش.

البداية:

نُّمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حَيْنٍ (35)

تأمّاً، حسداً!

يمثلاً، كاً من هذه الآيات بداية لمحنة من المحن الأربع التي مَرَّ بها يوسف عليه السلام

٤٠ × ٤ = ١٦٠ كلامات الآيات الأربع وأرقامها

والفتة التي قضتها نهشف بعيداً عن أبيه 40 سنة!

عدد المح: × عدد السنت: التـ قضاها ثؤسف بعـدًـ عن: أبـهـا

البعد الزمني . فـ . انفراج محن ئوشف

المحنة الأولى، بدأت عند الآية 15 قم 92 عند الآية 92 عندما صفت نفوذه حميقاً

فَإِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ لِكُلِّ مُجْرِمٍ إِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ لِكُلِّ مُجْرِمٍ (٩٢)

من بين المحن الأربع فإن محننة ثؤسف مع أخوته هي أول المحن، وهو آخر المحن التي انفرجت!

المحنة الثانية بدأت عند الآية 19 وانفخت عند الآية 54

فَقَالَ الْمَالِكُ أَتَهُنَّ بِهِ أَسْتَخْرَاجُهُ لِنَفْسٍ فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ أَنْكَ الْمُهَاجَةُ لَدَنَا مَكْنَهُ أَمْنٌ (54)

المحنة الثالثة بدأت عند الآية رقم 23 ولم تنفرج إلا عند الآية 51

قالَ مَا حَطَبْتُنِي إِذْ رَأَوْدَثُنِي يُوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَنَ حَاسَ لِلَّهِ مَا عَلِفَنَا عَلَيْهِ مِنْ شُوْعٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْأَنْ حَضْرَخَ الْحُقُّ أَنَا رَأَوْدَثُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51)

وانفرجت هذه المحنـة بعد اعتراف امرأـة العـزيـز وظـهـور بـرـاءـة يـوـسـفـ

المـحـنـةـ الرابـعـةـ وهي مـحـنـةـ السـجـنـ فقد بدـأـتـ عندـ الآـيـةـ 35ـ وـانـفـرـجـتـ عندـ الآـيـةـ 54ـ

وَقَالَ الْمَلِكُ الْثَّوْنِيِّ إِنِّي أَشَّخَلَصُ لِيَوْسِيِّ فَلَمَّا كَلِمَهُ قَالَ إِنِّي أَلْيُومَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54)

وفي وسط هذه الآية تماماً يقف يـوـسـفـ شـامـحـاـ عـزـيزـاـ وـحـرـاـ طـلـيـقاـ أـمـامـ الـمـلـكـ، وـعـنـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ لمـ يـتـبـقـ منـ مـحـنـ يـوـسـفـ إـلـاـ مـحـنـةـ وـاحـدـةـ، هيـ مـحـنـتـهـ معـ إـخـوـتـهـ التـيـ سـوـفـ تـأـخـذـ حـيـزـاـ زـمـنـيـاـ طـوـيـلـاـ حـتـىـ تـنـفـرـجـ

تـأـمـلـ كـيـفـ تـيـفـاعـلـ أـرـقـامـ الـآـيـاتـ لـتـعـكـسـ الـبـعـدـ الـزـمـنـيـ لـاـنـفـرـاجـ أـزـمـاتـ يـوـسـفـ الـوـاحـدـةـ تـلـوـ الـأـخـرـىـ، أـزـمـةـ تـنـفـرـجـ سـرـيـعـاـ، وـأـخـرـىـ تـأـخـذـ بـعـضـ الـوقـتـ، وـأـخـرـىـ تـبـدـأـ أـوـلـاـ، وـلـكـنـهاـ تـأـخـذـ أـرـبـعـيـنـ سـنـةـ حـتـىـ تـنـفـرـجـ

دخول إخـوـتـهـ عـلـيـهـ

لـقـدـ دـخـلـ إـخـوـةـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ أـرـبـعـ مـزـاتـ، جـاءـ الدـخـولـ الـأـوـلـ فـيـ الـآـيـةـ رقمـ 58ـ:

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58)

وـجـاءـ الدـخـولـ الـأـخـيـرـ فـيـ الـآـيـةـ 99ـ:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آتَوْيَهُ أَبَوَيْهِ وَقَالَ اذْخُلُوا وَصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ (99)

بـيـنـ آـيـةـ الدـخـولـ الـأـوـلـ لـأـخـوـةـ يـوـسـفـ وـآـيـةـ الدـخـولـ الـأـخـيـرـ هـنـاكـ 40ـ آـيـةـ!

وـهـذـاـ هوـ عـدـ الـسـنـوـاتـ الـتـيـ قـضـاـهـاـ يـوـسـفـ بـعـيـدـاـ عـنـ أـبـيـهـ!

الـبـدـاـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ

تـأـمـلـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـلـاحـظـ أـنـهـ مـعـ بـدـاـيـتـهـ بـدـأـتـ مـحـنـةـ يـوـسـفـ:

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّابَةِ الْجُبْبِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَثَبَّتَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15)

وـتـأـمـلـ الـآـيـةـ التـالـيـةـ وـلـاحـظـ أـنـهـ مـعـ نـهـاـيـتـهـ اـنـتـهـتـ مـحـنـةـ يـوـسـفـ:

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَزِيزِ وَحَرَرُوا لَهُ شَجَدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايِّيِّ مِنْ قَبْلِ فَذَجَعَلَهَا رَبِّيَ حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ يِّي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السُّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ السَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنِ إِخْوَتِي إِنْ رَبِّيَ لَطَيْفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

تـأـمـلـ..

عـدـ الـكـلـمـاتـ مـنـ بـدـاـيـةـ الـآـيـةـ رقمـ 15ـ حـتـىـ الـآـيـةـ رقمـ 100ـ هـوـ 1400ـ كـلـمـةـ، وـهـذـاـ عـدـ = 35 × 40

بـلـ إـذـاـ تـأـمـلـتـ الـآـيـةـ رقمـ 100ـ نـفـسـهـاـ سـتـلـاحـظـ أـنـهـ وـبـعـدـ صـدـرـ الـآـيـةـ "وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَزِيزِ وَحَرَرُوا لَهُ شَجَدًا"ـ جـاءـتـ 40ـ كـلـمـةـ حـتـىـ نـهـاـيـةـ

تأمل..

العدد 40 في قصة يوسف يمثل عدد السنوات التي قضاها يوسف بعيداً عن أبيه

فارق يوسف أبيه عند الآية رقم 15 والتى بها عند الآية 100

ومجموع كلمات الآيتين = 64 كلمة أي  $4 \times 4 \times 4$

من قبل

قال هل آمنتُم عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْتَثَّلُمْ عَلَى أَخِينَهُ مِنْ قَبْلِ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64)

أكثر كلمة تصور البعد الزمني في الآية هي كلمة "قبل"، وترتيبها من بداية سورة يوسف رقم 1000

وهذا العدد المميز =  $25 \times 40$

الفترة التي قضاها يوسف في المحن × تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

الإجماع

تأمل كلمة **وأَجْمَعُوا** في الآيتين التاليتين:

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبْ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَثَبَّتَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15)

ذلك من أبناء الغريب **وأَجْمَعُوا** إِلَيْهِ لَثَبَّتَهُمْ بِأَمْرِهِمْ وَهُمْ يَفْكُرُونَ (102)

أجمعوا الأولى جاءت بعد 181 كلمة من بداية السورة وأجمعوا الثانية جاءت قبل 139 كلمة من نهايتها!

مجموع العددين = 320 أي  $40 \times 8$

تأمل تجليات الرقم 8 فهو رمز **الإجماع** حيث تتواءد منه جميع الأرقام والأعداد!

تناغم عجيب

جاء ذكر يوسف على لسانه مرتين، وجاءت الكلمات التي قالها يوسف في سورة يوسف في 28 آية، وعدد آيات سورة يوسف 111 آية

مجموع أرقام آيات سورة يوسف هو 6216، وهذا العدد =  $111 \times 28 \times 2$

المخطئون في حقه

وردت صفة الخاطئين في سورة يوسف 3 مرات

في المزة الأولى وصف العزيز زوجته بأنها من الخاطئين، وأن تصرفها مع يوسف كان خاطئاً

وفي المزة الثانية اعترف إخوة يوسف له بأنهم من الخاطئين، وأن تصرفهم معه كان خاطئاً

وفي المزة الثالثة اعترف إخوة يوسف لأبيهم بأنهم من الخاطئين، وأن تصرفهم مع أخيهم يوسف كان خاطئاً

وجاءت الآيات الثلاث على النحو التالي:

يُوْسُفُ أَغْرِضٌ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)

قَالُوا تَالَّهُ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91)

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا دُنْبُبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97)

تأمل ..

امرأة العزيز ارتكبت خطيئة في حق يُوسُف، وكذلك إخوته ارتكبوا خطيئة في حقه

جملة ما قالته امرأة العزيز في قصة يُوسُف 69 كلمة

وجملة ما قاله إخوة يُوسُف في قصة يُوسُف 273 كلمة

مجموع ما قالته امرأة العزيز وإخوة يُوسُف 342 كلمة، وهذا العدد =  $3 \times 114$

## خلال القصة

ووجه يُوسُف كلماته إلى 12 طرفاً مختلفاً، والعدد 12 هو ترتيب سورة يُوسُف!

كلام يُوسُف مع إخوته من أبيه جاء في 8 آيات!

كلام يُوسُف لأخيه بنيامين جاء في 8 كلمات!

و جاء ذكر يُوسُف على لسان إخوته 8 مرات!

## عودة إلى صدر السورة

ترتيب سورة يُوسُف رقم 12 في المصحف

افتتح يُوسُف القصة بعد 12 كلمة موجّهة إلى أبيه، وهي:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِلَيْيَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

و جاء رد أبيه في 40 كلمة تعادل تماماً عدد السنوات التي سوف يفارق فيها يُوسُف:

قَالَ يَا بُنْيَيْ لَا تَقْصُضْ رُؤْبَاكَ عَلَى إِخْرَتِكَ فَيَكْبِدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيَكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَخَادِيْنَ وَيُعِتِمُ نُعْمَةَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْتَهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِنْزَاهِهِمْ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْنَمْ حَكِيمٌ (6)

سؤال:

لماذا جاءت فاصلة في منتصف كلام يعقوب عليه السلام، ولماذا لم يأت كلامه في آية واحدة؟

هذا يرددنا إلى كلام يُوسُف في الآية رقم 4 فقد جاءت من 16 كلمة!

و جاء المقطع الأول من كلام يعقوب في آية من 16 كلمة لتناظر آية يُوسُف!

قَالَ يَا بُنْيَيْ لَا تَقْصُضْ رُؤْبَاكَ عَلَى إِخْرَتِكَ فَيَكْبِدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5)

ثم أكمل بعد ذلك حديثه في الآية التالية:

وَكَذَلِكَ يَخْتَبِئُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَتُبَيَّنُ لِنَفْتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْوَيْكَ كَمَا أَنْتَهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلٍ إِنَّ رَبَّهُمْ حَكِيمٌ إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ (6)

وقد جاءت الآية من 25 كلمة لتعادل عدد تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

كم قضى يوسف في السجن؟

قبل أن تفك في الإجابة عن هذا السؤال قم بعد كلمات سورة يوسف من بدايتها حتى نهاية هذه الآية:

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ تَاجٌ مِّنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَمْ يَكُنْ فِي السَّجْنِ بِضَعْ سِنِينَ (42) يوسف

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 686 من بداية سورة يوسف

وهذا العدد =  $7 \times 7 \times 7 + 7 \times 7 \times 7$

وإذا تأمّلت رقم الآية نفسها فهو 42، وهذا العدد =  $7 - 7 \times 7$

وبالفعل فإن بعض سنيّ المشار إليها في نهاية هذه الآية تعني 7 سنين!

رباعيات بلون آخر

الرقم 7 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 4

ورد الرقم 7 في سورة يوسف في 4 آيات!

ورد الرقم 7 في سورة يوسف 8 مرات، وهذا الرقم =  $4 + 4$

سؤال آخر

لماذا قضى يوسف 7 سنوات في السجن وهو بريء؟

هل كل ذلك بسبب كيد امرأة العزيز؟

السبب غير ذلك تماماً، وتحديداً الكلمة رقم 7 في الآية "اذكرني" هي التي أطالت أمد السجن على يوسف!

الآياتان الوحيدتان

بعد الآية السابقة مباشرة، أي بعد 686 كلمة، أو  $7 \times 7 \times 7 + 7 \times 7$ ، من بداية سورة يوسف، تأتي آية مميزة جداً، وهي أول آية في القرآن الكريم يرد فيها الرقم 7 ثلاثة مرات، وهي:

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ<sup>5</sup> بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ<sup>9</sup> عَجَافٍ وَسَبْعَ<sup>11</sup> شُنَبَلَاتٍ حُضْرٍ وَأَخْرَى يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْثُونِي فِي رُؤْيَايِّ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)

تأمل مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 داخل الآية = 25

وهذا هو نفسه عدد كلمات الآية وهو نفسه عدد تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

وبذلك فإن مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 + عدد كلمات الآية = 50 أي  $25 + 25$

تأمل..

بعد الآية 43 مباشرةً قم بإحصاء 25 كلمة أخرى فستجد أن الكلمة التي ترتيبها رقم 25 هي أيضًا كلمة "سبع" الأولى في الآية التالية:  
**يُوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعٍ<sup>6</sup> بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ سَبْعٌ<sup>12</sup> عَجَافٌ وَسَبْعٌ شَبَّلَاتٍ حُضْرٌ وَأَخْرَى يَأْسَاتٍ لَعْلَى أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَغْلَمُونَ (46)**

هذه الآية هي أخت الآية السابقة ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم كله!

مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 = 28

لماذا اختلفت هذه عن أختها؟

لأن عدد كلمات الآية 22 كلمة، وبذلك يكون مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 + عدد كلمات الآية = 50 أيضًا أي  $25 + 25$ .

**8 × 7**

ورد الرقم 7 في سورة يوسف 8 مرات في 4 آيات هي:

**وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ سَبْعَ عَجَافٌ وَسَبْعَ شَبَّلَاتٍ حُضْرٌ وَأَخْرَى يَأْسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتَنُونِي فِي رُؤْيَايِّ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)**

**يُوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٍ سَبْعٍ عَجَافٌ وَسَبْعٍ شَبَّلَاتٍ حُضْرٌ وَأَخْرَى يَأْسَاتٍ لَعْلَى أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَغْلَمُونَ (46)**

**قَالَ تَرَرَغَفُونَ سَبْعَ سَبْعَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي شَبَّلَهِ إِلَّا قَلِيلًا مَمَّا تَأْكُلُونَ (47)**

**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شَدَادٌ يَأْكُلُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مَمَّا تُحْصِنُونَ (48)**

تأمل..

مجموع كلمات الآيات الأربع =  $19 \times 4$

مجموع أرقام الآيات الأربع = 46

الفرق بين مجموع أرقام الآيات وكلماتها  $184 - 76 = 27$

مجموع تكرار اسم يوسف في القرآن الكريم 27 مرة!

آياتان تبدآن باسم يوسف

**يُوْسُفُ أَغْرِضُ عَنْ هَذَا وَأَشْتَغِفُرِي لَذَنِبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)**

**يُوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٍ سَبْعٍ عَجَافٌ وَسَبْعٍ شَبَّلَاتٍ حُضْرٌ وَأَخْرَى يَأْسَاتٍ لَعْلَى أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَغْلَمُونَ (46)**

مجموع أرقام الآيتين = 75 أي  $25 \times 3$

في بداية سورة يوسف ترد هذه الآية:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)

وبعد 99 آية تأتي هذه الآية:

ذلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ تُوحِّيَنِي إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَنِيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوْهُمْ وَهُمْ يَفْكُرُوْنَ (102)

تأمل الكلمة الثانية من الآية الثانية وهي كلمة "أنزلناه"!

وتأمل الكلمة الخامسة من الآية 102 وهي كلمة "نوحيه"!

من "أنزلناه" في الآية رقم 2 فإن كلمة "نوحيه" في الآية رقم 102 هي الكلمة رقم 1644

وهذا العدد =  $137 \times 12$

العدد 12 هو ترتيب سورة يوسف، والعدد 137 هو  $114 + 23$

وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

هذه الكلمات الثلاث (وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) قيلت ثلاث مرات في القرآن الكريم، مرة في شأن القرآن العظيم في الآية التاسعة من سورة الحجر، ومرة في حق يوسف وأخيه بنيامين في الآيتين التاليتين من سورة يوسف:

أَرْسَلْنَا مَعَنَا عَدَا يَرْتَغِيْبَ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12)

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مَنِ الْكَيْلُ فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا أَحَادِيْنَ تَكْتُلَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (63)

مجموع كلمات الآيتين = 25 كلمة، ومجموع أرقام الآيتين 75، وهذا العدد =  $3 \times 25$

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

لقاء المنظومتين الرباعية والسباعية

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَقَى إِلَيْهِ أَبُوْنِيْهِ وَقَالَ اذْخُلُوا وَمَضَرِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِيْنَ (99)

عند هذه الكلمة تحديداً (آوى) التقى يوسف بأبيه يعقوب بعد 40 سنة من الفراق □

سورة يوسف من أولها إلى آخرها تقوم على منظومتين رباعية وسباعية!

و عند هذه الكلمة تحديداً يتعانق الرقم 4 مع الرقم 7 بشكل رائع!

فإذا أحصيت عدد كلمات سورة يوسف من بدايتها فإن كلمة (آوى) هي الكلمة رقم 1568

وهذا العدد =  $7 \times 7 \times 4 \times 4 + 7 \times 7 \times 4 \times 4$

وإذا أحصيت عدد كلمات سورة يوسف من نهايتها فإن كلمة (آوى) ترتيبها رقم 228

وهذا العدد =  $114 + 114$

عدد كلمات هذه الآية 14 كلمة أي 7 + 7

عدد حروف الآية = 55 حرفًا!

الفرق بين رقم الآية وعدد حروفها 99 - 55 = 44

وهذا هو مجموع تكرار اسم الله في سورة يوسف!

مجموع حروف الآية ورقمها = 40 + 114

40 هو عدد السنين التي قضاها يوسف بعيداً عن أبيه!

تأمل..

وَكَأَيْنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْرُفُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُغَرَّضُونَ (105)

من كلمة (آوى) في الآية السابقة حتى كلمة (آية) في هذه الآية 111 كلمة!

111 هو عدد آيات سورة يوسف!

## العرش

وردت كلمة (العرش) في القرآن 22 مرة، وفي الموضع التالي هي التكرار رقم 4 من بداية المصحف:

وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَرَّرُوا لَهُ شَجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايِّي مِنْ قَبْلِنِي قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَخْسَنَ بِي إِذَا حَرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْنِ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَأَّتِ الشَّيْطَانُ يَتَبَيَّنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

جاءت كلمة (العرش) رقم 4 من بداية الآية، ورقم 44 أي  $22 \times 2$  من نهاية الآية!

## فواصل الآيات

إن تحديد موضع الكلمات وفواصل الآيات وهي من عند الله عز وجل، ولتأكيد ذلك تابع معي هذا المشهد:

ورد ذكر قص/قصص في سورة يوسف 4 مرات بأربع صيغ مختلفة (نَفْض، الْقَصْصِ، نَقْضُض، قَصْصِهِمْ).

وردت كلمة القصص بعد 4 كلمات من بداية الآية، وفي ترتيب الكلمة رقم 16 من بداية السورة، وفي آية عدد كلماتها 16 كلمة

ووردت كلمة قصص بعد 4 كلمات من بداية الآية وفي ترتيب الكلمة رقم 48، أي  $16 \times 3$ ، من بداية السورة وفي آية عدد كلماتها 16 كلمة

نَخْ نَفْضُ عَلَيْكَ أَخْسَنَ الْقَصْصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3)

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالسَّمَاءَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

قَالَ يَا بُنْيَءَ لَا تَنْقُضْ رُؤْبَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنَّاسِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5)

هذه الآيات الثلاث متتالية وعدد كلمات كل منها 16 كلمة أي  $4 \times 4$

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 12، وهذا هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

## يوسف في القرآن

عبر القرآن الكريم بالكامل، ورد اسم يوسف في 26 آية، 24 منها في سورة يوسف وآية واحدة في سورة الأنعام وأخرى في سورة غافر

انطلاقاً من هذه الحقيقة نتوقع أن يكون من النادر تطابق أرقام آيتين، إذ إن 24 آية ورد فيها اسم يوسف تضمنها سورة واحدة، وبرغم ذلك هناك تطابق في الآية رقم 84، فتأمل:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرْيَتِهِ ذَأْوِدَ وَشَلَيْهَانَ وَأَيُوبَ وَيُوْسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ لَجْزِي الْمُخْسِنِينَ (84) الأَنْعَام

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوْسُفَ وَابْنِهِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) يُوْسُف

تأمل..

مجموع كلمات الآيتين = 34 كلمة، وهذا هو رقم آخر آية يرد فيها اسم يوسف:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوْسُفَ مِنْ قَبْلِ الْأَبْيَانِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ إِنَّا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْغَعَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَشُوْلًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُشْرِفٌ مُزْنَابٌ (34) غافر

اسم الله في سورة يُوْسُف

أول آية في سورة يُوْسُف يرد فيها اسم يوسف هي الآية رقم 4، وهي:

إِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

ورد اسم يوسف في 26 آية مجموع كلماتها = 484 كلمة

العدد 484 يتضمن أرقام الآيتين المتطابقين، ورقم أول آية من سورة يُوْسُف!

العدد  $11 \times 44 = 484$

تأمل هذا العدد، وتذكّر رباعيات يوسف، وأن اسم الله ورد في سورة يُوْسُف 44 مرّة

ختام رائع

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عَنْزَةً لِأَوْلَى الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَضْدِيقَ الَّذِي يَئِنَّ يَدِيهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)

ما كان حديثاً يفترى .. إنه الوحي!

عدد كلمات الآية 23 كلمة بعده أعواوم الوحي!

الفرق بين رقم الآية وعد كلماتها  $111 - 23 = 88$ ، ولا ننسى أن سورة القصص 88 آية!

تأمل قميص يوسف!

جاء قميص يوسف للمرة الأولى في هذه الآية:

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبٍ قَالَ بْلَ سَوْلَثْ لَكُمْ أَنْفَشْكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ .. (18)

وتأمل أين جاء قميص يوسف للمرة الأخيرة:

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْفُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَثُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)

مجموع أرقام الآيتين = 111، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة يُوْسُف!

وهكذا لَحَصَ هذا القميص قصة يوسف كلها من بدايتها وحتى نهايتها!

---

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).